ويعجبني من انسجامات ابن سنا الملك قوله .

(دنوت وقد أبدى الكرى منه ما أبدى ... فقبلته في الثغر تسعين أو إحدى) .

(وأبصرت في خديه ماء وخضرة ... فما أملح المرعى وما أعذب الوردا) .

(تلهب ماء الخد أو سال جمره ... فيا ماء ما أذكى ويا جمر ما أندى) .

(أقول لناه قد أشار بتركه ... لقد زدتني فيما أشرت به زهدا) .

(فلم لا نهيت الثغر أن يعذب اللمى ... ولم لا أمرت الصبر أن يكتم النهدا) .

(وأقسم ما عندي إليه صبابة ... وكيف وجور الشوق لم يبق لي عندا) .

(وفي القلب نيران الخليل توقدت ... وما ذقت منها لا سلاما ولا بردا) .

ومثله قوله ويعجبني إلى الغاية .

(نعم المشوق وأنعم المعشوق ... فالعيش كالخصر الرقيق رقيق) .

(خصر أدير عليه معصم قبلة ... فكأن تقبيلي له تعنيق) .

(ونعم لقد طرق الحبيب وماله ... إلا خدود العاشقين طريق) .

(فرشوا الخدود طريقه فكأنما ... زفراتهم لقدومه تطريق) .

(وافى وصبح جبينه متنفس ... وأتى وجيد رقيبه مخنوق) .

(فصنعت فيه صناعة شعرية ... فالصدر يرحب والعناق يضيق) .

ومثله قوله وهو في غاية الظرف .

(لا أجازي حبيب قلبي بجرمه ... أنا أحنى عليه من قلب أمه) .

(ضن عني بريقه فتحيلت ... إلى أن سرقته عند لثمه) .

(وإلى اليوم من ثلاثين يوما ... لم تزل من فمي حلاوة طعمه) .

(إن قلبي لصدره ورقادي ... ملك أجفانه وروحي لجسمه) .

(يكسر الجفن بالفتور ومالي ... عمل وقت كسره غير ضمه)